

## 23 القاعدة رقم ) 13 ( من القواعد الحسان لتفسير القرآن للسعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله القاعدة الحادية والثلاثة ربوية الله في القرآن على نوعين عامة وخاصة. كثر في القرآن ذكر ربوية الله لعباده ومتصلقاتها ولوازمها وهي على نوعين - 00:00:02

عامة تدخل فيها المخلوقات كلها. بربها وفاجرها بل مكلفوها وغير المكلفين حتى الجمادات وهي انه تعالى المنفرد بخلقها ورزقها وتدييرها واعطائهما ما تحتاجه او تضطر اليه في بقائهما وحصول منافعها ومقاصدها. فهذه التربية لا يخرج عنها احد. والنوع الثاني في تربيته لاصفيائه واولياءه. فيريهم بالإيمان الكامل - 00:00:26

ويوفقهم لتمكيله ويكملهم بالاخلاق الجميلة. ويدفع عنهم الاخلاق الرذيلة وييسر لهم ويسرهم لليسرى. ويجنبهم العسرى التوفيق لكل خير والحفظ من كل شر وانابة المحبوبات العاجلة والاجلة. وصرف المكرهات العاجلة والاجلة. فحيث اطلقت ربوبيته تعالى فان المراد بها المعنى الاول - 00:00:52

مثل قوله رب العالمين وهو رب كل شيء ونحو ذلك. وحيث قيدت بما يحبه ويرضاه او وضع السؤال بها عن الانبياء واتباعهم فانما المراد بها النوع الثاني. وهو متضمن لنوع الاول. ولهذا تجد اسئلة الانبياء - 00:01:16

واتباعهم في القرآن بلفظ الربوبية غالبا فان مطالعهم كلها داخلة تحت ربوبيته الخاصة ليلحظ العبد هذا المعنى النافع ونظير هذا المعنى الجليل ان الله اخبر في عدة ايات من ان الخلق كلهم عباده وعبده - 00:01:35

ان كل من في السماوات والارض الا انت عبادا وكلهم ممالك وليس لهم من الملك والامر شيء. ويخبر في بعض الآيات ان عباده بعض خلقه كقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. ثم ذكر صفاتهم الجديدة - 00:01:53

ليس الله بكاف عبده وفي قراءة عبادة سبحان الذي اسرى بعده وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فالمراد بهذا النوع من قاموا ب العبودية الله واخلصوا له الدين على اختلاف طبقاتهم - 00:02:14

فالعبودية الاولى يدخل فيها البر والفاجر والعبودية الثانية صفة الابرار ولكن الفرق بين الربوبية والعبودية ان الربوبية وصف الرب و فعله والعبودية وصف العبيد وفعله - 00:02:31